

ابن سلمان يروج لوحدة مزعومة للعائلة المالكة مع اقتراب صراع العرش



قالت وكالة Reuters العالمية للأنباء إن ولي العهد محمد بن سلمان حاول الترويج لوحدة مزعومة للعائلة المالكة مع اقتراب صراع الخلافة على العرش في ظل استمرار تدهور الحالة الصحية لوالده الملك.

وذكرت الوكالة أن ابن سلمان ضُم الأمير عبد العزيز بن أحمد (نجل الأمير أحمد بن عبد العزيز المعتقل منذ أكثر من عامين) إلى الوفد الذي زار دولة الإمارات مؤخراً لتقديم واجب العزاء.

وأشارت إلى أن ابن سلمان "يحاول إظهار الوحدة داخل عائلة آل سعود، خصوصاً بعد أن تعرّض ابن سلمان لضغوط أمريكية بسبب اعتقاله الأميرين أحمد بن عبد العزيز ومحمد بن نايف".

وبحسب الوكالة ينظر قراء المشهد السياسي للمملكة إلى هذه الخطوة على أنها رسالة لوحدة الأسرة من حاكمها الفعلي بعد سنوات صعبة قضاها في بناء سلطته والحكم الفردي.

والأمير عبد العزيز بن أحمد هو الابن الأكبر للأمير أحمد بن عبد العزيز شقيق العاهل السعودي وليس له منصب رسمي.

ومع ذلك، تصدّر اسمه قائمة المندوبين المرافقة لولي العهد وولي العهد إلى الإمارات.

كان محمد بن سلمان أوقف التوجه إلى الإمارات حتى غادر والده الملك سلمان (86 عاما) المستشفى بعد إقامة استمرت أسبوعا أعادت تركيز اهتمام المراقبين والمحللين السعوديين على قضايا الخلافة.

قال مصدر سعودي مطلع على أعمال العائلة المالكة ، طلب عدم نشر اسمه بسبب عدم ذكر اسمه: "وجود نجل الأمير أحمد بجانبه في أبو ظبي رسالة قوية للآراء العامة المحلية والدولية ، خاصة مع اقتراب موعد الخلافة".

وقال كريستيان كوتس أولريتشن، أستاذ العلوم السياسية في معهد بيكر بجامعة رايس في الولايات المتحدة ، إن الوفد يمثل على نطاق أوسع توازنًا دقيقًا من قبل محمد بن سلمان بين شخصيات من مختلف فروع الأسرة.

وأضاف "ربما كان الهدف منه إظهار الوحدة داخل عائلة آل سعود التي تعرضت لضغوط من قضايا مثل اعتقال الأمير أحمد ومحمد بن نايف".

وفي صعود سريع إلى السلطة، شن محمد بن سلمان حملة على المنافسين والمنتقدين منذ استبدال محمد بن نايف ، ابن شقيق الملك ، كولي للعهد في انقلاب قصر عام 2017.

بعد أن صادق عليه مجلس البيعة في العام نفسه ، أصبح انضمام محمد بن سلمان تلقائيًا وليس من المتوقع أن يتم الطعن فيه. وهو أيضا وزير الدفاع ويسيطر بشدة على أجهزة أمن الدولة.

لكن دبلوماسيين حددوا اعتقالات مارس 2020 للأمير محمد بن نايف والأمير أحمد على أنها نقطة حساسة بين الرياض وواشنطن ، اللتين توترت العلاقات بينهما منذ مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي عام 2018 في القنصلية السعودية في اسطنبول.

ولم تعلق السلطات السعودية على الاعتقالات التي قالت عدة مصادر في ذلك الوقت إنها بتهمة الخيانة

وصُورت على أنها محاولة استباقية لضمان الامتثال داخل أسرة آل سعود.

قبل اعتقاله، كان الأمير أحمد قد ابتعد عن الأضواء منذ عودته إلى الرياض في أكتوبر 2018 بعد رحلة إلى لندن طهر خلالها في لقطات على الإنترنت لانتقاد القيادة السعودية.

لم تكن رحلة أبو طيبي هي المرة الأولى التي يرفع فيها محمد بن سلمان أقارب أفراد العائلة المالكة في السابق دون تفضيل، بما في ذلك أولئك الذين تم القبض عليهم في حملة تطهير لمكافحة الفساد.

تم استبدال محمد بن نايف كوزير للداخلية في عام 2017 من قبل ابن أخيه عبد العزيز بن سعود بن نايف.

وفي عام 2018، تم تعيين الأمير تركي بن طلال نائبا لأمير منطقة عسير فيما كان شقيقه الوليد بن طلال، المحتجز أثناء التطهير، يتفاوض على تسوية للإفراج.

وذكرت كريستين ديوان الباحثة المقيمة في معهد دول الخليج العربي في واشنطن: "أن محمد بن سلمان يوازن الاستياء من بعض كبار أعضاء الأسرة الحاكمة من خلال مغازلة الأمراء الأصغر سنًا".